AL-AFKAR: Journal for Islamic Studies
Journal website: https://al-afkar.com

P-ISSN : 2614-4883; E-ISSN : 2614-4905
https://doi.org/10.31943/afkarjournal.v9i3.2367

Vol. 9 No. 3 (2026)
pp. 1280-1294

Research Article

فلسفة اللغة و أثرها في النحو وأصول الفقه

Abdul Hafidz Zaid[1], Aidil Putra Syurbakti[2], Allan Muhammad[3], Rizvan Falah Kamil[4]

1. Universitas Darussalam Gontor, Indonesia; abuafadh@unida.gontor.ac.id
2. Universitas Darussalam Gontor, Indonesia; aidilputra20@gmail.com
3. Universitas Darussalam Gontor, Indonesia; allanmuhammad28@gmail.com
4 Universitas Darussalam Gontor, Indonesia; rizvanfalahkamil42@student.afi.unida.gontor.ac.id

Corresponding Author, Email: allanmuhammad28@gmail.com (Allan Muhammad)

Copyright © 2026 by Authors, Published by AL-AFKAR: Journal For Islamic Studies. This is an open access article under the CC BY License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0).

Received : June 05, 2025
Revised : September 24, 2025
Accepted : June 23, 2026
Available online : July 31, 2026

How to Cite: Abdul Hafidz Zaid, Muhammad, A., Aidil Putra Syurbakti, & Rizvan Falah Kamil. (2026). فلسفة اللغة وأثرها في النحو وأصول الفقه. *Al-Afkar, Journal For Islamic Studies*, *9*(3), 1280–1294. https://doi.org/10.31943/afkarjournal.v9i3.2367

ملخص

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين فلسفة اللغة وعلمي النحو وأصول الفقه في التراث الإسلامي، مركزة على تأثير المفاهيم الفلسفية في تطور القواعد النحوية والأصولية. تنطلق الدراسة من فرضية أن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي نظام معرفي يشكل الفهم والتأويل للنصوص الشرعية. من خلال تحليل آراء علماء كابن جني، سيبويه، الشافعي، والغزالي، يتم توضيح كيف أن فهم الأحكام الشرعية لا يمكن أن يتم دون فهم السياقات اللغوية العميقة ودلالات الألفاظ .تبرز الدراسة كيف أن القواعد الأصولية مثل العام والخاص، والمطلق والمقيد، تعتمد

على تحليل لغوي دقيق، كما تؤكد على ضرورة تجاوز التفسير الحرفي للنصوص والالتفات إلى السياق والمقاصد، انسجامًا مع الطروحات الحديثة لفلاسفة اللغة مثل Wittgenstein وRicoeur. وتخلص إلى أن التكامل بين الفكر اللغوي والأصولي يعد مدخلا لتجديد الدراسات الشرعية وتأصيل الاجتهاد المعاصر.

الكلمات المفتاحية: فلسفة اللغة، النحو، أصول الفقه، دلالة الألفاظ، السياق والتأويل

المقدمة

اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أحد أهم الأدوات التي يعتمد عليها الإنسان للتعبير عن أفكاره، ومشاركة معارفه، وتشكيل هويته الثقافية. منذ أقدم العصور، لم تكن اللغة مجرد أصوات منطوقة أو رموز مكتوبة، بل كانت محورا أساسيا في الفكر الفلسفي، حيث سعى الفلاسفة إلى استكشاف طبيعتها، وعلاقتها بالفكر والمنطق. وفي الحضارة الإسلامية، حظيت الدراسات اللغوية بمكانة بارزة نظرا لارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم والسنة النبوية، مما ساهم في نشوء علمي النحو وأصول الفقه، اللذين أصبحا أدوات لا غنى عنها لفهم النصوص الشرعية وتأويلها بشكل دقيق.[1]

لقد أوضح ابن جني في كتابه الخصائص إلى أن "اللُّغَةَ هِيَ أَصْوَاتٌ يُعَبِّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ"، مما يبرز العلاقة بين الفكر والتعبير اللغوي.[2] وبجانب ذلك، يؤكد سيبويه في الكتاب أن النحو ليس مجرد قواعد لغوية، بل هو منهج لفهم تركيب الجمل ودلالاتها، وهو ما يتلاقى مع أصول الفقه في دراسة دلالات الألفاظ واستنباط الأحكام.[3]

إن العلاقة بين النحو وأصول الفقه علاقة تكاملية، حيث يعتمد أصول الفقه على القواعد النحوية لفهم دلالات الألفاظ وتفسير النصوص الشرعية، بينما يعتمد النحو على المفاهيم الأصولية في استنباط معاني التراكيب اللغوية. وقد أكد الإمام الشاطبي في الموافقات في أصول الشريعة إلى أن فهم النصوص لا يتم إلا بفهم لغتها وسياقها، مما يبرز أهمية دراسة هذين العلمين من منظور فلسفة اللغة لفهم كيفية تشكل القواعد اللغوية والفقهية.[4]

وقد تأثر علم أصول الفقه بالفكر اللغوي والفلسفي، حيث نجد أن الإمام الغزالي في المستصفى في أصول الفقه قد ركَّز على دلالات الألفاظ وتأثيرها في استنباط الأحكام،[5] وهو ما يقترب

---

[1] Kees Versteegh, *Arabic Linguistics: An Introduction*, (Inggris, Edinburgh University Press, 1997), hlm. 30-35.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1952)، ج. 1، ص. 15.

[3] عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، **الكتاب**، تحقيق عبد السلام هارون، (بيروت: دار الجيل، 1988)، ج. 2، ص. 50-55.

[4] إبراهيم بن موسى الشاطبي، **الموافقات في أصول الشريعة**، تحقيق عبد الله دراز، (بيروت، دار الفكر، 1999)، ج. 3، ص. 120.

[5] أبو حامد الغزالي، **المستصفى في أصول الفقه**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993)، ج. 2، ص. 200.

من نظريات فلسفة اللغة الحديثة كما طرحها Ludwig Wittgenstein في كتابه *Investigasi Filosofis*، حيث يرى أن "مَعْنَى الكَلِمَةِ يَتَحَدَّدُ مِنْ خِلَالِ اسْتِخْدَامِهَا فِيْ السِّيَاقِ".[6]

خلفية البحث

إن فلسفة اللغة تعد من العلوم المهمة التي تتناول دراسة طبيعة اللغة، ووظائفها، وعلاقتها بالفكر. فهي لا تقتصر فقط على تحليل البنية اللغوية، بل تمتد إلى البحث في تأثير اللغة على المعرفة والتشريع.[7] وقد تناول ابن جني في الخصائص العلاقة بين الفكر واللغة، مشيرا إلى أن "اللُّغَةَ كَائِنٌ حَيٌّ يَنْمُوْ وَيَتَطَوَّرُ"، مما يعكس أهميتها في تطور العلوم الإسلامية.[8]

وفي السياق الإسلامي، تبرز أهمية فلسفة اللغة بشكل واضح في فهم النصوص الشرعية وتفسيرها، مما يجعلها جزءا أساسيا من علوم النحو وأصول الفقه. وقد أكد الجرجاني في دلائل الإعجاز أن "دَلَالَةَ الأَلْفَاظِ تَرْتَبِطُ بِسِيَاقِهَا، وَلَا يُمْكِنُ فَهْمُ النُّصُوْصِ الشَّرْعِيَّةِ فَهْمًا دَقِيْقًا دُوْنَ النَّظَرِ فِي تَرَاكِيْبِهَا"،[9] وهو ما يتماشى مع نظريات علم الدلالة الحديثة التي طرحها Noam Chomsky في *Struktur Sintaksis*، حيث يرى أن "اللُّغَةَ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ مَجْمُوْعَةٍ مِنَ القَوَاعِدِ، بَلْ نِظَامٌ عَقْلِيٌّ يُسَاعِدُ عَلَى تَشْكِيْلِ الفِكْرِ".[10]

فاللغة ليست مجرد وسيلة تواصل، بل هي أداة رئيسية في بناء الفكر الفقهي الإسلامي، حيث يعتمد الاجتهاد الفقهي على فهم دقيق للنصوص الشرعية وفقا لقواعد لغوية وأصولية محددة. وقد أشار عبد الوهاب خلاف في علم أصول الفقه إلى أن القواعد الأصولية تعتمد على دلالة الألفاظ، مما يجعل دراسة اللغة ضرورية بشكل أعمق لفهم النصوص الفقهية.[11]

ونظرا لأهمية هذه العلاقة بين اللغة والتشريع، أصبح من الضروري دراسة النحو وأصول الفقه من منظور فلسفة اللغة، لفهم كيفية تطور القواعد النحوية والأصولية وتأثير الفكر اللغوي في استنباط الأحكام الفقهية. وقد ركز Mohammed Arkoun في كتابه *Rethinking Islam* على أهمية اللغة في تشكيل الفكر الديني، مشيرً إلى أن "التَّأْوِيْلَ اللُّغَوِيَّ هُوَ مِفْتَاحٌ لِفَهْمِ النُّصُوْصِ فِيْ سِيَاقَاتِهَا التَّارِيْخِيَّةِ وَالِاجْتِمَاعِيَّةِ".[12]

---

[6] Ludwig Wittgenstein, *Philosophical Investigations*, (Oxford, Blackwell Publishing, 1953), hlm. 45-50.

[7] Keith Allan, *Linguistic Meaning*, (London: Routledge & Kegan Paul, 1986), hlm. 95.

[8] أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1952)، ج. 1، ص. 10.

[9] عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، تحقيق محمود شاكر، (القاهرة: دار المعارف.، 1992)، ج. 1، ص. 75.

[10] Noam Chomsky, *Syntactic Structures*, (Amerika Serikat, Mouton Publishers, 1957), hlm. 15-20.

[11] عبد الوهاب خلاف، **علم أصول الفقه**، (القاهرة: دار القلم، 1942)، ص. 90-95.

[12] Mohammed Arkoun, *Rethinking Islam*, (Prancis, Westview Press, 1994), hlm. 60-65.

إن التعمق في هذا الموضوع لا يساعد فقط في إعادة قراءة التراث اللغوي والفقهي بفهم أكثر دقة، بل يمنح الباحثين أدوات تحليلية لفهم أعمق للنصوص الشرعية. ومن خلال هذه الدراسة، سيتم تسليط الضوء على التفاعل بين علم النحو وأصول الفقه من منظور فلسفة اللغة، وكيف يمكن لهذا التفاعل أن يسهم في تطوير الدراسات الإسلامية في العصر الحديث.

إشكالية البحث

تتمحور إشكالية هذا البحث حول الأسئلة التالية:

1. كيف تؤثر فلسفة اللغة على تطور علم النحو وأصول الفقه؟
2. ما مدى تأثير الفلسفة اللغوية في منهجية أصول الفقه وبناء القواعد النحوية؟
3. ما مدى علاقة نظريات فلسفة اللغة بفهم القواعد النحوية والأصولية؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1. تحليل تأثير فلسفة اللغة على علمي النحو وأصول الفقه، من خلال دراسة العلاقة بين المفاهيم اللغوية والفكر الأصولي.
2. التعرف على المفاهيم الفلسفية اللغوية في كلا العلمين، وذلك من خلال استعراض النظريات اللغوية التي أثرت في القواعد النحوية والأصولية.
3. توضيح دور فلسفة اللغة في تطوير الدراسات الفقهية، بحيث يتم فهم تأثير اللغة على الاجتهاد الفقهي وتأويل النصوص الشرعية.

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي النقدي، حيث يتم تحليل العلاقة بين فلسفة اللغة، النحو، وأصول الفقه من خلال استقراء المصادر التراثية والمعاصرة. كما يعتمد البحث على الدراسة المكتبية (*Library Research*) التي تشمل مراجعة المصادر التراثية مثل كتب النحو وأصول الفقه، بالإضافة إلى المصادر الحديثة التي تتناول فلسفة اللغة في السياق الإسلامي والغربي.

ومن خلال هذا المنهج، سيتم استعراض وتحليل دور الفلسفة اللغوية في تطور النحو وأصول الفقه، مع تقديم رؤية نقدية حول تأثير الفكر اللغوي على العلوم الشرعية.

الفصل الأول: المفاهيم الأساسية لفلسفة اللغة، النحو، وأصول الفقه

تعريف فلسفة اللغة ونطاقها

فلسفة اللغة هي أحد الفروع الأساسية في الفلسفة التي تهتم بدراسة طبيعة اللغة ووظائفها ودورها في تشكيل المعرفة. تتناول هذه الفلسفة مسائل متعددة، مثل العلاقة بين اللغة والفكر، ودلالة الألفاظ، وتحليل البنية اللغوية.[13] وقد ظهرت هذه المفاهيم منذ العصور الإسلامية المبكرة، حيث اهتم العلماء المسلمون اهتماما خاصا بدراسة اللغة من منظور فلسفي. ويظهر هذا بوضوح في كتاب الخصائص لابن جني، حيث قال: "اللُّغَةُ أَصْوَاتٌ يُعَبِّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ"، وهو مما يعكس العلاقة بين اللغة والواقع المعرفي.[14]

أما في الفكر الغربي، فقد كان Ludwig Wittgenstein من أبرز رواد فلسفة اللغة الحديثة، حيث أكد في كتابه *Philosophical Investigations* أن "مَعْنَى الكَلِمَةِ يَتَحَدَّدُ مِنْ خِلَالِ اسْتِخْدَامِهَا فِيْ السِّيَاقِ"، مما يعزز فكرة أن اللغة ليست كيانا ثابتا ومستقلا، بل تتشكل وفقا للاستعمال والتفاعل الاجتماعي.[15]

من ناحية أخرى، نجد أن الفارابي في كتابه الحروف قد ناقش تأثير اللغة في الفكر الفلسفي، مبينا أن "اللُّغَةَ أَدَاةُ التَّفْكِيْرِ وَأَنَّ دَلَالَةَ الأَلْفَاظِ تَعْتَمِدُ عَلَى المَفَاهِيْمِ العَقْلِيَّةِ"، وهذا الطرح يتوافق مع بعض النظريات اللغوية الحديثة التي ترى أن اللغة هي انعكاس للتجربة الفكرية والواقع الاجتماعي.[16]

النحو: تعريفه وأهميته في اللغة العربية

يعرف علم النحو بأنه العلم الذي يهتم بدراسة أصول تكوين الجمل وقواعد الإعراب لضبط الكلام العربي. وقد نشأ هذا العلم لحماية اللسان العربي من اللحن، خاصة بعد انتشار الإسلام ودخول غير الناطقين بالعربية في الدين. ويروى أن أبا الأسود الدؤلي هو أول من وضع أسس هذا العلم، بإرشاد من الإمام علي بن أبي طالب،[17] قبل أن يتطور لاحقا على يد الخليل بن أحمد

---

[13] Keith Allan, *Linguistic Meaning*, (London: Routledge & Kegan Paul, 1986), hlm. 95.

[14] أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1952)، ج. 1، ص. 15.

[15] Ludwig Wittgenstein, *Philosophical Investigations*, (Oxford, Blackwell Publishing, 1953), hlm. 67.

[16] أبو نصر محمد بن محمد الفارابي، **الحروف**، تحقيق محسن مهدي، (بيروت: دار المشرق، 1970)، ص. 78.

[17] أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الحافظ، **البيان والتبيين**، تحقيق: عبد السلام هارون، (القاهرة: دار المعارف، 1998)، ج. 1، ص. 34.

الفراهيدي،[18] ويصل إلى قمته مع سيبويه في كتابه الكتاب، الذي يعتبر أول مؤلف شامل في النحو العربي.[19]

من الناحية الفقهية، فإن علم النحو له أهمية كبيرة في تفسير النصوص الشرعية، حيث أشار ابن هشام الأنصاري في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب إلى أن "فَهْمَ النُّصُوْصِ القُرْآنِيَّةِ وَالحَدِيْثِيَّةِ لَا يَكُوْنُ صَحِيْحًا إِلَّا بِفَهْمِ تَرَاكِيْبِهَا النَّحْوِيَّةِ".[20] ومن الأمثلة الشهيرة على ذلك قوله تعالى: "إِنَّمَا يَخْشَى اللهُ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءَ"،[21] حيث أثار إعراب كلمة "العُلَمَاءَ" جدلا نحويا، ما أدى إلى اختلاف التفسيرات الفقهية للآية.

وقد ناقش الزجاج في كتابه معاني القرآن وإعرابه أهمية القواعد النحوية في استنباط الأحكام الشرعية، حيث بين أن تغيير الإعراب في بعض الآيات قد يؤدي إلى اختلاف الأحكام الفقهية.[22] وهذا يوافق مع ما طرحه علماء اللغة الغربيون، مثل Noam Chomsky في *Syntactic Structures* حيث أكد على تأثير البنية النحوية على دلالة الجمل.[23]

أصول الفقه والمنهج اللغوي في التشريع الإسلامي

يعرف علم أصول الفقه بأنه العلم الذي يهتم بدراسة القواعد والمبادئ التي تستخدم لاستنباط الأحكام الشرعية من مصادرها الأصلية، مثل القرآن الكريم والسنة النبوية. ومن أبرز هذه القواعد دلالة الألفاظ، التي تعتمد على الفهم اللغوي للنصوص. وقد أشار الإمام الجويني في كتابه البرهان في أصول الفقه إلى أن "النُّصُوْصَ الشَّرْعِيَّةَ تُفْهَمُ مِنْ خِلَالِ أَلْفَاظِهَا، وَتَحْدِيْدِ دَلَالَاتِهَا اللُّغَوِيَّةِ هُوَ مِفْتَاحُ الِاسْتِنْبَاطِ الصَّحِيْحِ".[24]

وقد قام علماء الأصول بتقسيم الدلالات اللفظية إلى أقسام متعددة، مثل دلالة النص، ودلالة الإشارة، ودلالة الاقتضاء، وهي مصطلحات لغوية أصولية تم تطويرها لضبط الفهم الشرعي. وقد اهتم الإمام الشافعي اهتماما كبيرا في كتابه الرسالة بالمنهج اللغوي في أصول الفقه، حيث شدد

---

[18] ابن النديم، **الفهرست**، تحقيق: رضا تجدد، (بيروت: دار المعرفة، 1997)، ص. 67.

[19] عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، **الكتاب**، تحقيق عبد السلام هارون، (بيروت: دار الجيل، 1988)، ج. 2، ص. 234.

[20] ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار الفكر، 1998)، ج. 1، ص. 112.

[21] القرآن الكريم، سورة فاطر، الآية: 28.

[22] أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (بيروت: دار المعرفة، 1991)، ج. 3، ص. 212.

[23] Noam Chomsky, *Syntactic Structures*, (Amerika Serikat, Mouton Publishers, 1957), hlm. 23.

[24] عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، **البرهان في أصول الفقه**، (بيروت: دار الفكر، 1997)، ج. 2، ص. 45-50.

على ضرورة الإلمام بالقواعد النحوية لفهم معاني النصوص، وقال: "لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُفْتِيَ فِيْ دِيْنِ اللهِ إِلَّا مَنْ كَانَ عَالِمًا بِلُغَةِ العَرَبِ".[25]

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين اللغة واستنباط الأحكام، فقد ناقش الأمدي في الإحكام في أصول الأحكام تأثير الصياغة اللغوية على الفهم الفقهي، حيث بين أن دلالة الألفاظ في النصوص الشرعية تتغير بحسب سياقها النحوي والبلاغي،[26] وهو ما يقترب من النظريات الحديثة حول السياقية اللغوية كما طرحها George Lakoff في *Metaphors We Live By*، حيث يرى أن المعنى ليس مجرد تفسير حرفي للكلمات، بل يتأثر بالسياق والتجربة اللغوية للمتلقي.[27]

الفصل الثاني: العلاقة بين فلسفة اللغة، النحو، وأصول الفقه

البناء اللغوي وتأثيره في تكوين القواعد الأصولية

يعد البناء اللغوي من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها علم أصول الفقه في استنباط الأحكام الشرعية، حيث يتجلى تأثير اللغة في تحديد المعاني ودلالات الألفاظ. وقد قام الأصوليون بتقسيم الألفاظ إلى أقسام متعددة بناء على دلالاتها اللغوية، مثل المجمل، والمبين، والعام، والخاص، والمطلق، والمقيد. وقد ذكر الإمام الرازي في المحصول في علم أصول الفقه أن "تَقْسِيْمَ الأَلْفَاظِ هُوَ مِفْتَاحُ الِاجْتِهَادِ الفِقْهِيّ، إِذْ لَا يُمْكِنُ فَهْمُ النُّصُوْصِ دُوْنَ مَعْرِفَةِ مَعَانِيْهَا النَّحْوِيَّةِ وَالبَلَاغِيَّةِ".[28]

أما العلاقة بين النحو وأصول الفقه فتظهر في تحليل صياغة النصوص الشرعية، حيث أشار الإمام الآمدي في الإحكام في أصول الأحكام إلى أن "الفَرْقَ بَيْنَ العُمُوْمِ وَالخُصُوْصِ قَدْ لَا يَتَبَيَّنُ إِلَّا مِنْ خِلَالِ القَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ"، وهو ما يعكس التكامل الوثيق بين العلمين.[29] كما ناقش ابن السمعاني في قواطع الأدلة في أصول الفقه دور البناء اللغوي في تحديد دلالة النصوص الفقهية، مشيرا إلى أن بعض المصطلحات الفقهية تأخذ معاني متعددة وفقا لتركيب الجملة وسياقها.[30]

وفي مجال القياس الفقهي، يعتمد الفقهاء على الفهم اللغوي في تحديد العلة الفقهية، إذ أشار ابن قدامة في روضة الناظر وجنة المناظر إلى أن "دَلَالَةَ النُّصُوْصِ تَعْتَمِدُ عَلَى بِنَائِهَا اللُّغَوِيّ،

---

[25] محمد بن إدريس الشافعي، **الرسالة**، تحقيق أحمد شاكر، (القاهرة: دار التراث، 1979م)، ص. 89.

[26] سيف الدين علي بن محمد الأمدي، **الإحكام في أصول الأحكام**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003)، ج. 1، ص. 65-70.

[27] George Lakoff & Mark Johnson, *Metaphors We Live By*, (Chicago: University of Chicago Press, 1980), hlm. 45-50.

[28] فخر الدين الرازي، **المحصول في علم أصول الفقه**، (بيروت، دار الفكر، 1988)، ج. 1، ص. 150.

[29] سيف الدين علي بن محمد الأمدي، **الإحكام في أصول الأحكام**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003)، ج. 2. ص، 75.

[30] أبو المظفر السمعاني، **قواطع الأدلة في أصول الفقه**، (القاهرة، دار المعارف، 1998)، ج. 1، ص. 200.

وَالقِيَاسِ الصَّحِيْحِ لَا يَكُوْنُ إِلَّا بِفَهْمٍ دَقِيْقٍ لِلُغَةِ النَّصِّ".[31] كما أن الطوفي الحنبلي في شرح مختصر الروضة أوضح أن تحديد العلة يستلزم مراعاة السياق اللغوي، وهو ما يتوافق مع بعض النظريات الحديثة في فلسفة اللغة التي تؤكد أهمية السياقية في تفسير النصوص.[32]

دور النحو في فهم النصوص الشرعية

لا يقتصر علم النحو على كونه أداة لضبط الألفاظ، بل هو مفتاح أساسي لفهم النصوص الشرعية، حيث تتغير دلالات الأحكام الفقهية تبعا للبنية النحوية للجملة. وقد أشار الفراء في معاني القرآن إلى أن "الإِعْرَابَ قَدْ يُغَيِّرُ المَعْنَى الشَّرْعِيَّ لِلنَّصِّ"،[33] وهو ما أكده أيضا الزمخشري في الكشاف، حيث بين أن فهم القواعد النحوية ضروري لتفسير آيات الأحكام.[34]

ومن أبرز الأمثلة على ذلك، قوله تعالى: "وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوْءٍ"،[35] حيث اختلف الفقهاء في تفسير كلمة "قُرُوْءٍ" بناء على التحليل النحوي، فذهب بعضهم إلى أنها تعني الحيض، بينما رأى آخرون أنها تعني الطهر. وقد ناقش ابن الأنباري في الإنصاف في مسائل الخلاف هذا الاختلاف وأرجعه إلى دلالة اللفظ النحوية في سياق الجملة.[36]

أما في الحديث النبوي، فقد كان للنحو دور أساسي في استنباط الأحكام الشرعية، كما يظهر في حديث النبي ﷺ: "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ"،[37] حيث أوضح ابن هشام في أوضح المسالك أن النفي هنا يفيد نفي الصحة، وليس مجرد نفي الكمال، وذلك بناء على قواعد نحوية.[38] وقد أكد السيوطي في الأشباه والنظائر أن فهم تركيب الجملة في الأحاديث مهم لتفسير المعاني الفقهية بدقة.[39]

أثر فلسفة اللغة في أصول الفقه وعلم النحو

كان للفكر الكلامي دور محوري في تشكيل تفسير النصوص الشرعية، خاصة عند الفرق الكلامية الكبرى كالمعتزلة والأشاعرة. فقد تأثر المعتزلة بالفكر العقلي في تحليل النصوص، وركزوا على

---

[31] موفق الدين ابن قدامة، **روضة الناظر وجنة المناظر**، (الرياض، مكتبة نزار مصطفى الباز، 1999)، ج. 1، ص. 50.

[32] نجم الدين الطوفي الحنبلي، **شرح مختصر الروضة**، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1987)، ج. 3، ص. 120.

[33] يحيى بن زياد الفراء، **معاني القرآن**، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1991)، ج. 1، ص. 300.

[34] جار الله الزمخشري، **الكشاف عن حقائق التنزيل**، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1987)، ج. 2، ص. 45-50.

[35] القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية: 228.

[36] أبو البركات ابن الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، (بيروت، دار الفكر، 1995)، ج. 1، ص. 75-80.

[37] سنن أبي داود، **كتاب النكاح-باب في الولي**، حديث: 2085، ج. 2، ص. 392.

[38] ابن هشام الأنصاري، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1900)، ج. 4، ص. 68-70.

[39] جلال الدين السيوطي، **الأشباه والنظائر**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1983)، ط. 1.

الدلالة العقلية للألفاظ بدلا من الاكتفاء بالمعنى الظاهري. وقد أشار القاضي عبد الجبار في شرح الأصول الخمسة إلى أن "الأَلْفَاظَ الشَّرْعِيَّةَ يَجِبُ أَنْ تُفْهَمَ وِفْقَ مَنْهَجٍ عَقْلِيٍّ، لَا مُجَرَّدَ دَلَالَةٍ لُغَوِيَّةٍ".[40]

أما الأشاعرة، فقد اتخذوا منهجا وسطا بين الظاهرية والمعتزلة، حيث أكد الإمام البيهقي في الاعتقاد والهداية أن "الأَلْفَاظَ قَدْ تَحْمِلُ مَعَانِيَ مَجَازِيَّةً تَتَطَلَّبُ تَفْسِيْرًا عَقْلَانِيًا وِفْقًا لِسِيَاقِهَا".[41] وهذا ما أثر في فهم الكثير من النصوص الفقهية، مثل آيات الصفات الإلهية، حيث فسرها بعض العلماء وفقا للقواعد النحوية، بينما فسرها آخرون وفقا للدلالة المجازية.

وفي الفلسفة اللغوية الحديثة، ظهر تأثير جديد على أصول الفقه، حيث ناقش محمد عابد الجابري في بنية العقل العربي أثر البنية اللغوية في صياغة الفكر الإسلامي، مشيرا إلى أن "اللُّغَةَ لَيْسَتْ فَقَطْ أَدَاةً تُوَاصِلُ، بَلْ هِيَ نِظَامٌ فِكْرِيٌّ يُشَكِّلُ الوَعْيَ الدِّيْنِيَّ".[42] كما أكد طه عبد الرحمن في روح الحداثة إلى أن فهم النصوص الدينية يحتاج إلى إعادة قراءة لغوية تتجاوز التفسير التقليدي.[43]

وقد أثر هذا المنظور الحديث في إعادة تحليل القواعد الأصولية، حيث ظهرت دراسات مقارنة بين علم الدلالة الحديث كما عند George Lakoff في *Metaphors We Live By*، وبين المفاهيم اللغوية في علم أصول الفقه. فمثلا، يناقش Lakoff كيف تؤثر الاستعارات اللغوية في تشكيل الفكر،[44] وهو ما يتلاقى مع مفاهيم الدلالة الأصولية التي طرحها الشاطبي في الموافقات، حيث شدد على أهمية القرائن اللغوية في تفسير النصوص الشرعية.[45]

الفصل الثالث: تطبيقات فلسفة اللغة في النحو وأصول الفقه

علاقة النظريات الدلالية بمناهج أصول الفقه

تعد الدلالة العنصر الأساسي في تفسير النصوص الشرعية، حيث لا يمكن فهم الأحكام الفقهية إلا من خلال دراسة معاني الألفاظ ودلالاتها ضمن السياق اللغوي الذي وردت فيه. وقد اهتم العلماء المسلمون منذ القدم قضايا الدلالة الصريحة والضمنية، كما أشار الإمام السرخسي في

---

[40] القاضي عبد الجبار، **شرح الأصول الخمسة**، (بيروت، دار الجيل، 1996)، ص. 250.

[41] أحمد بن الحسين البيهقي، **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد**، (بيروت، دار الفكر، 1989)، ص. 180.

[42] محمد عابد الجابري، **بنية العقل العربي**، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1986)، ص. 220.

[43] طه عبد الرحمن، **روح الحداثة: المدخل إلى تأسيس الحداثة الإسلامية**، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2006)، ص. 145-150.

[44] George Lakoff & Mark Johnson, *Metaphors We Live By*, (Chicago: University of Chicago Press, 1980), hlm. 30.

[45] إبراهيم بن موسى الشاطبي، **الموافقات في أصول الشريعة**، تحقيق عبد الله دراز، (بيروت، دار الفكر، 1999)، ج. 3، ص. 120.

أصول السرخسي إلى أن "فَهْمَ النُّصُوْصِ الشَّرْعِيَّةِ يَعْتَمِدُ عَلَى المَعَانِيْ الَّتِيْ تَحْتَمِلُهَا الأَلْفَاظُ لَا عَلَى الأَلْفَاظِ وَحْدِهَا"، مما يؤكد على أهمية النظريات الدلالية في عملية استنباط الأحكام الشرعية.[46]

أما في الفكر الغربي، فقد ناقش Ferdinand de Saussure في *General Course in Linguistics* مفهوم الدلالة الاعتباطية للألفاظ، موضحا أن العلاقة بين اللفظ والمعنى ليست طبيعية بل اصطلاحية، أي أن الكلمات لا تكتسب معناها بذاتها، وإنما من خلال التوافق الاجتماعي والاستخدام اللغوي.[47] وهذا ما أكده الأصفهاني في المفردات في غريب القرآن، حيث بين أن "دَلَالَةَ الأَلْفَاظِ قَدْ تَتَغَيَّرُ وِفْقًا لِلسِّيَاقِ الشَّرْعِيِّ"، مما يعني أن تفسير الأحكام لا ينبغي أن يعتمد فقط على المعنى القاموسي للكلمات، بل يجب أن يأخذ في الاعتبار الاستخدام اللغوي داخل النصوص الشرعية.[48]

وفي هذا الإطار، يبرز التحليل السيميائي كأداة مهمة في فهم النصوص الشرعية، حيث يقوم على تحليل الرموز والدلالات داخل النص. وقد قدم Pierre Bourdieu في *Language and Symbolic Power* رؤية نقدية حول تأثير السياق الاجتماعي في تشكيل الدلالة،[49] مما يتلاقى مع مفاهيم السياقية التي طرحها ابن عاشور في التحرير والتنوير، حيث أشار إلى أن "المَعْنَى لَا يُمْكِنُ اِسْتِخْلَاصُهُ إِلَّا مِنْ خِلَالِ النَّظَرِ فِي السِّيَاقِ القُرْآنِيِّ وَاللُّغَوِيِّ"، مما يؤكد على ضرورة الجمع بين التحليل اللغوي والنظر في السياق لفهم المعاني الدقيقة للنصوص الشرعية.[50]

التأثير النقدي لفلسفة اللغة على قواعد النحو وأصول الفقه

كان نقد التفسير الحرفي للنصوص من القضايا الجوهرية في الفكر اللغوي والفقهي، حيث رأى بعض العلماء أن الاعتماد المطلق على المعنى الظاهري للألفاظ قد يؤدي إلى قصور في فهم الأحكام الشرعية. وقد ناقش الإمام الرازي في المفاتيح الغيب مفهوم التفسير بالمجاز باعتباره بديلا عن التفسير الحرفي، موضحا أن "الاِعْتِمَادَ عَلَى ظَاهِرِ النَّصِّ دُوْنَ النَّظَرِ إِلَى دَلَالَتِهِ يُؤَدِّيْ إِلَى تَعْطِيْلِ مَقَاصِدِ الشَّرِيْعَةِ".[51]

---

[46] شمس الدين السرخسي، **أصول السرخسي**، تحقيق أبي الوفاء الأفغاني، (بيروت، دار الفكر، 1993)، ج. 1، ص. 25-30.

[47] Ferdinand de Saussure, *Cours de linguistique générale* (*General Course in Linguistics*), Edited by Charles Bally & Albert Sechehaye, Translated by Wade Baskin, (Chicago, University of Chicago Press, 1986), hlm. 45-52.

[48] الراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق صفوان عدنان داوودي، (بيروت، دار الكتب العلمية، 2005)، ص. 112-118.

[49] Pierre Bourdieu, *Langage et pouvoir symbolique* (*Language and Symbolic Power*), Translated by Gino Raymond & Matthew Adamson, (Cambridge, Harvard University Press, 1991), hlm. 78-85.

[50] محمد الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، (تونس، دار سحنون، 1997)، ج. 2، ص. 50-55.

[51] فخر الدين الرازي، **مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)**، تحقيق عبد الرحمن حسن محمود، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2004)، ج. 3، ص. 75-80.

وفي الفكر الحديث، ناقش Paul Ricœur في *Interpretation and the Text* أهمية التأويل في فهم النصوص، مشيرا إلى أن "المَعْنَى لَيْسَ ثَابِتًا بَلْ يَتَشَكَّلُ وِفْقَ تَفَاعُلِ القَارِئِ مَعَ النَّصِّ"،[52] وهذا المفهوم يتوافق مع ما طرحه الشاطبي في الموافقات، حيث شدد على أن: "النُّصُوْصَ الشَّرْعِيَّةَ تُفَسَّرُ فِيْ ضَوْءِ مَقَاصِدِهَا وَلَيْسَ وِفْقًا لِلَفْظِهَا الحَرْفِيِّ فَقَطْ". مما يعزز فكرة أن المقاصد الشرعية تلعب دورا أساسيا في توجيه عملية التأويل.[53]

أما مفهوم "المعنى والمغزى"، فقد كان محل اهتمام عند الفلاسفة وعلماء أصول الفقه، حيث أشار أبو حامد الغزالي في القسطاس المستقيم إلى أن "المَعْنَى الأَصْلِيَّ لِلنَّصِّ قَدْ يَكُوْنُ مُخْتَلِفًا عَنِ المَغْزَى الَّذِيْ يُرَادُ بِهِ فِيْ سِيَاقٍ مُعَيَّنٍ"، مما يعكس أهمية التأويل الفقهي في فهم النصوص.[54] من جهة أخرى، ناقش الفيلسوف اللغوي John Searle في *Speech Acts* الفرق بين المعنى الحرفي والمعنى الضمني،[55] وهو ما يتوافق مع مفهوم الدلالات الظاهرة والمبطنة في أصول الفقه الإسلامي كما ورد في التوضيح شرح التنقيح لصدر الشريعة، حيث يتطلب استنباط الأحكام الشرعية النظر في البعد اللغوي والسياقي للنصوص، وليس الاقتصار على دلالتها الظاهرية فقط.[56]

الخاتمة

بعد استعراض العلاقة بين فلسفة اللغة، علم النحو، وأصول الفقه، يتبين أن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أداة رئيسية في تكوين الفكر الإسلامي وصياغة القواعد الفقهية. ومن خلال التحليل الفلسفي لعلمي النحو وأصول الفقه، نجد أن الفهم الصحيح للنصوص الشرعية يعتمد بشكل أساسي على استيعاب البنية اللغوية للنص، وفهم الدلالات العميقة التي تحملها الألفاظ، مما يؤكد أهمية اللغة في استنباط الأحكام الشرعية بدقة.

كما كشفت الدراسات اللغوية والفقهية عن الترابط الوثيق بين علم النحو وأصول الفقه، حيث أن كلاهما يعتمدان على فهم دقيق للمصطلحات والمفاهيم. وبالتالي، فإن التعمق في فلسفة

---

[52] Paul Ricœur, *L'Interprétation et le texte* (*Interpretation and the Text*), (Paris, Éditions du Seuil, 1989), hlm. 120-130.

[53] إبراهيم بن موسى الشاطبي، **الموافقات في أصول الشريعة**، تحقيق عبد الله دراز، (بيروت، دار الفكر، 1999)، ج. 1، ص. 120-130.

[54] أبو حامد الغزالي، **القسطاس المستقيم**، تحقيق سليمان دنيا، (بيروت، دار المنهاج، 2002)، ص. 45-52.

[55] John Searle, *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*, (Cambridge, Cambridge University Press, 1969), hlm. 90-100.

[56] عبيد الله بن مسعود المحبوبي، **التوضيح شرح التنقيح**، تحقيق عبد الحليم محمود، (بيروت، دار الكتب العلمية، 2006)، ج. 1، ص. 90-100.

اللغة لا يقتصر فقط على الجانب اللغوي، بل يسهم أيضًا في تطوير آليات الاجتهاد الفقهي، مما يساعد في تحقيق مقاصد الشريعة من خلال تفسير أكثر دقة وشمولية للنصوص الشرعية، وبما يتماشى مع تطورات الفكر اللغوي والفقهي المعاصر.

النتائج

1. فلسفة اللغة لها تأثير عميق في تطوير علمي النحو وأصول الفقه

أظهرت دراسة فلسفة اللغة مدى تأثيرها الكبير في تشكيل القواعد النحوية والأصولية، حيث أكد الإمام ابن جني في الخصائص إلى أن "اللُّغَةَ هِيَ المَدْخَلُ إِلَى الفِكْرِ، وَلَا يُمْكِنُ فَصْلُ دَلَالَاتِ الأَلْفَاظِ عَنِ المَعَانِيْ الَّتِيْ تَحْمِلُهَا"، مما يبرز أهمية الدراسات الفلسفية في تحديد أبعاد النصوص الشرعية.[57] كما أن النظريات الحديثة في فلسفة اللغة تدعم هذا الطرح، حيث أشار Paul Ricoeur في كتابه *Interpretation and Text*، أن "كُلَّ نَصٍّ يَحْمِلُ فِيْ طَيَاتِهِ مَعَانِيَ تَتَجَاوَزُ حُدُوْدَهُ اللُّغَوِيَةَ"، وهو ما يتوافق مع ما طرحه علماء أصول الفقه، الذين شددوا على أن الاجتهاد في فهم النصوص لا يمكن أن يقتصر على دلالاتها المباشرة فقط، بل يجب أن يأخذ بعين الاعتبار السياق اللغوي والفكري.[58]

2. فهم الأحكام الشرعية بدقة يتطلب الرجوع إلى الأبعاد اللغوية والفلسفية

أثبتت الدراسات النحوية أن استنباط الأحكام الشرعية يعتمد بشكل أساسي على فهم دقيق للنصوص اللغوية، حيث أكد الإمام الشافعي في الرسالة على هذه الفكرة بقوله: "فِقْهُ اللُّغَةِ أَسَاسُ الِاجْتِهَادِ الفِقْهِيِّ"،[59] وهذا الطرح يتوافق مع ما قدمته دراسات علم الدلالة الحديثة، حيث رأى Ferdinand de Saussure في كتابه *General Course in Linguistics* أن "تَحْلِيْلَ البُنْيَةِ اللُّغَوِيَّةِ لِلنُّصُوْصِ يَمْنَحُنَا فَهْمًا أَعْمَقَ لِدَلَالَاتِهَا"، مما يعكس أهمية النظر في البنية اللغوية والسياق الفلسفي عند تفسير الأحكام الشرعية، لضمان فهم شامل ودقيق للنصوص الدينية.[60]

3. أهمية البحث في العلاقة بين الفكر اللغوي والمنهج الأصولي لفهم أعمق للنصوص الشرعية

العلاقة بين الفكر اللغوي وأصول الفقه ليست مجرد ارتباط شكلي، بل تعد عنصرا جوهريا في عملية فهم الأحكام الشرعية. وقد أكد علماء الأصول، مثل الإمام الجويني في البرهان في أصول

---

[57] أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، (بيروت، دار الكتاب العربي، 1952)، ج. 1، ص. 45.

[58] Paul Ricœur, *L'Interprétation et le texte* (*Interpretation and the Text*), (Paris, Éditions du Seuil, 1989), hlm. 112.

[59] محمد بن إدريس الشافعي، **الرسالة**، تحقيق: أحمد شاكر، (القاهرة، دار التراث، 1979م)، ص. 88.

[60] Ferdinand de Saussure, *Cours de linguistique générale* (*General Course in Linguistics*), (Chicago, University of Chicago Press, 1986), hlm. 54.

الفقه، أن "النُّصُوْصَ لَا تُفْهَمُ بِمَعْزِلٍ عَنِ القَوَاعِدِ اللُّغَوِيَّةِ"،[61] هذا المفهوم يتماشى مع التحليل اللغوي الحديث، حيث أشار John Searle في كتابه *Speech Acts*، إلى أن "فَهْمَ المَعْنَى لَا يَعْتَمِدُ عَلَى الأَلْفَاظِ وَحْدِهَا، بَلْ عَلَى القَصْدِ وَالسِّيَاقِ".[62] وهذا يثبت أن تفسير النصوص الشرعية لا يمكن أن يقتصر على المعنى الظاهري للكلمات فقط، بل يجب أن يأخذ بعين الاعتبار السياق اللغوي، المقاصد الشرعية، والبعد الفلسفي، لضمان فهم أكثر دقة وعمقًا للأحكام الفقهية.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

القرآن الكريم

ابن الأنباري، أبو البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف، بيروت: دار الفكر، 1995.

ابن النديم، الفهرست، تحقيق: رضا تجدد، بيروت: دار المعرفة، 1997.

ابن جني، عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت: دار الكتاب العربي، 1952.

ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، تونس: دار سحنون، 1997.

ابن قدامة، موفق الدين، روضة الناظر وجنة المناظر، الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1999.

ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الفكر، 1998.

الأصفهاني، الراغب، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، بيروت: دار الكتب العلمية، 2005.

الأمدي، سيف الدين علي بن محمد، الإحكام في أصول الأحكام، بيروت: دار الكتب العلمية، 2003.

الأنصاري، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1900.

البيهقي، أحمد بن الحسين، الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، بيروت: دار الفكر، 1989.

الجابري، محمد عابد، بنية العقل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1986.

الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود شاكر، القاهرة: دار المعارف، 1992.

الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، البرهان في أصول الفقه، بيروت: دار الفكر، 1997.

[61] عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، **البرهان في أصول الفقه**، (بيروت: دار الفكر، 1997)، ج. 2، ص. 134.

[62] John Searle, *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*, (Cambridge, Cambridge University Press, 1969), hlm. 78.

الحافظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: دار المعارف، 1998.

خلاف، عبد الوهاب، علم أصول الفقه، القاهرة: دار القلم، 1942.

داود، سنن أبي، كتاب النكاح-باب في الولي، حديث: 2085.

الرازي، فخر الدين، المحصول في علم أصول الفقه، بيروت: دار الفكر، 1988.

الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، بيروت: دار المعرفة، 1991.

الزمخشري، جار الله، الكشاف عن حقائق التنزيل، بيروت: دار الكتب العلمية، 1987.

السمعاني، أبو المظفر، قواطع الأدلة في أصول الفقه، القاهرة: دار المعارف، 1998.

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الجيل، 1988.

السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر، بيروت: دار الكتب العلمية، 1983.

الشاطبي، إبراهيم بن موسى، الموافقات في أصول الشريعة، تحقيق: عبد الله دراز، بيروت: دار الفكر، 1999.

الطوفي، نجم الدين، شرح مختصر الروضة، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1987.

عبد الجبار، القاضي، شرح الأصول الخمسة، بيروت: دار الجيل، 1996.

عبد الرحمن، طه، روح الحداثة: المدخل إلى تأسيس الحداثة الإسلامية، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2006.

الغزالي، أبو حامد، القسطاس المستقيم، تحقيق: سليمان دنيا، بيروت: دار المنهاج، 2002.

الغزالي، أبو حامد، المستصفى في أصول الفقه، بيروت: دار الكتب العلمية، 1993.

الفارابي، أبو نصر محمد بن محمد، الحروف، تحقيق: محسن مهدي، بيروت: دار المشرق، 1970.

الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، بيروت: دار الكتب العلمية، 1991.

المصادر الإنجليزية

Versteegh, Kees, *Arabic Linguistics: An Introduction*, Edinburgh: Edinburgh University Press, 1997.

Wittgenstein, Ludwig, *Philosophical Investigations*, Oxford: Blackwell Publishing, 1953.

Allan, Keith, *Linguistic Meaning*, London: Routledge & Kegan Paul, 1986.

Chomsky, Noam, *Syntactic Structures*, USA: Mouton Publishers, 1957.

Arkoun, Mohammed, *Rethinking Islam*, France: Westview Press, 1994.

Lakoff, George & Johnson, Mark, *Metaphors We Live By*, Chicago: University of Chicago Press, 1980.

Ricœur, Paul, *L'Interprétation et le texte* (*Interpretation and the Text*), Paris: Éditions du Seuil, 1989.

Searle, John, *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*, Cambridge: Cambridge University Press, 1969.

Saussure, Ferdinand de, *Cours de linguistique générale* (*General Course in Linguistics*), Edited by Charles Bally & Albert Sechehaye, Translated by Wade Baskin, Chicago: University of Chicago Press, 1986.

Bourdieu, Pierre, *Langage et pouvoir symbolique* (*Language and Symbolic Power*), Translated by Gino Raymond & Matthew Adamson, Cambridge: Harvard University Press, 1991.